IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

الرئيس

22 سبتمبر/أيلول 2017

معالي المحافظ الموقر،

يبعث تقرير *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم* لهذا العام برسالة مزعجة للمجتمع الدولي، فبعد عدة سنوات من الهبوط، تتجه معدلات الجوع حالياً نحو الصعود. وأشارت التقديرات إلى أن عدد من يعانون نقص التغذية بلغ 815 مليون شخص في عام 2016 مقابل 777 مليوناً في العام السابق. ويمثل ذلك زيادة قدرها 38 مليوناً.

ويخلص التقرير أيضاً إلى أن معدلات نقص التغذية تفاقمت أو أنها لم تتراجع خلال السنوات العشر الأخيرة في 44 بلداً. وتترتب على ذلك آثار بالنسبة لجهودنا الجماعية الرامية إلى تحقيق هدف القضاء على الجوع الذي يجسده الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة. وهو ينطوي أيضاً على آثار بالنسبة للصندوق وللدول الأعضاء فيه.

ومن الواضح أنه لا بد من توجيه مزيد من الموارد إلى الأشخاص الأشد احتياجاً إلى تلك الموارد. وتحتاج المناطق الريفية إلى زيادة كبيرة في الاستثمار لمساعدة أصحاب الحيازات الصغيرة على زيادة إنتاجية مزارعهم وأعمالهم التجارية لانتشالهم من الفقر والجوع، ولبناء قدرتهم على الصمود.

ولذلك فإننا أكثر اقتناعاً من أي وقت مضى بالاستراتيجية التي نرسمها لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (التجديد الحادي عشر للموارد): ونحن نخطط لزيادة برنامجنا الخاص بالقروض والمنح بنسبة تتراوح بين 9 و18 في المائة، ولاعتماد استراتيجية مالية جديدة تمكننا من حشد المساهمات الأساسية لزيادة الاستثمارات التي يمكن أن تسهم في التصدي للجوع والفقر، ولتلبية الطلب المتزايد من الدول الأعضاء على الدعم من الصندوق. وسوف يستهدف الصندوق أفقر البلدان وأفقر الأشخاص، إذ سيخصص 90 في المائة من مساهمات الدول الأعضاء للبلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

... / ..

السادة المحافظون لدى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
والسادة الموجَّهة إليهم نسخ للعلم

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية العنوان: Via Paolo di Dono, 44, 00142 Rome, Italy
هاتف: 54591 06 39+؛ فاكس: 5043463 06 39+؛ بريد إلكتروني: ifad@ifad.org؛ موقع الإنترنت: www.ifad.org

ويشير إصدار عام 2017 من تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم إلى النزاعات والصدمات المرتبطة بالمناخ باعتبارها عوامل رئيسية وراء انعدام الأمن الغذائي. وسوف نكرس خلال فترة التجديد الحادي عشر للموارد ما يتراوح بين 25 و30 في المائة من موارد حافظتنا للأوضاع الهشة، وسنعزز استهداف السكان الريفيين الفقراء ومن يعانون انعدام الأمن الغذائي، لا سيما النساء والشباب. وستضاعف جهود الصندوق لتعميم قضايا المناخ والمساواة بين الجنسين والتغذية فوائد استثماراته.

غير أن مسألة الهشاشة تذكرنا بأن مشكلة الجوع مرتبطة أيضاً بالسياسات والحوكمة والالتزام المستمر بإجراءات لزيادة الأمن الغذائي على الصعيدين الوطني والعالمي. ونزمع أيضاً تعميق مشاركتنا في دعم السياسات وزيادة إجراءاتنا لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

وهكذا، فما نحتاج إليه ليس مجرد مضاعفة جهودنا. كما أن ما نحتاج إليه ليس مزيداً من الشيء نفسه. إن ما نحتاج إليه هو استثمارات تحويلية طويلة الأجل لا تغير حياة الناس وتحسن أمنهم الغذائي اليوم فحسب، بل تغيّر حياة أطفالهم وتغيّر المستقبل. إن الإغاثة الإنسانية ضرورية لمن يعانون اليوم، ولكن لا سبيل أمامنا لبلوغ عالم لا يخيّم عليه شبح الجوع إلا من خلال الاستثمار المستدام في التنمية الريفية.

وتشمل خطتنا لفترة التجديد الحادي عشر أيضاً مجموعة من الإجراءات لتيسير إنجاز البرامج وتنفيذها بمزيد من المرونة. وسوف تشكل الاستراتيجيات القطرية الواضحة والتصاميم المستندة إلى الأدلة أسس زيادة التركيز على النتائج ووسائل تحقيق تلك النتائج. وسيعتنق الصندوق ثقافة قوامها النتائج والابتكار في المنظمة بأسرها. وسيجري خلال فترة التجديد الحادي عشر للموارد تعزيز هذه الثقافة عن طريق التنفيذ الكامل لإطار الفعالية الإنمائية للصندوق.

إن الاستنتاجات التي توصل إليها تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2017 تبعث على القلق، ولكنها ليست مدعاةً للتشاؤم. ومن الممكن تحقيق الهدف 2 للتنمية المستدامة. وقد قمنا بالفعل عند بلورة رؤيتنا واستراتيجيتنا للتجديد الحادي عشر للموارد بإلقاء نظرة فاحصة على المشاكل، بل وعلى أنفسنا، ووضعنا استراتيجيات مالية وتشغيلية ستُمكّن الصندوق من توسيع أثره والاستفادة من ميزته النسبية انطلاقاً من أربعة عقود من الاستثمار في السكان الريفيين.

والعنصر الذي لا غنى عنه لنجاحنا هو الدعم من دولنا الأعضاء. وأنا أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم التزامنا ولأطلب دعمكم من أجل نجاح التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق. إن هذا الأمر لا يتعلق فقط بتحريك الأرقام في اتجاه إيجابي، بل يتعلق بالتحرك نحو هدفنا المشترك المتمثل في القضاء على الجوع والفقر وبناء عالم شامل ومستدام.

وتفضلوا بقبول أسمى آيات التقدير والاحترام.

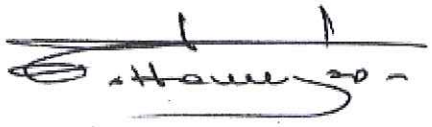

جيلبير أنغبو